

المقدمة

ان الذي دفع الباحث الى اختيار موضوع "الاتصال السياسي في الاحزاب الكوردية.. الاتحاد الوطني الكوردستاني انموذجا" هو ان اهم سمة تميز العصر الحالي هو انه عصر الاتصال بوصفه فن نقل المعاني والافكار والمعلومات من طرف مرسل الى آخر مستقبل.

واختياراقليم كوردستان مجالا جغرافيا للبحث مرده ارتباط الباحث به لكونه وطنا، فضلا عن ان هذا الاقليم ما زال ينحت في الصخر للوصول الى الاهداف التي كانت على مر الزمن عنوانا لنضال الشعب الكوردي، ولا سيما ان الشعب الكوردي في هذا الاقليم كان يعيش اسوأ مظاهر الظلم والاضطهاد طوال عقود خلت.

وإذا كان الاتصال السياسي للاحزاب يعبر بالضرورة عن فكرها وفلسفته وايدولوجيته، فان وسائل ذلك الاتصال واساليبه هي سبيل الجماهير الى معرفة ما يدور داخل الحلقة السياسية، ولا سيما ان البيئة السياسية تهيء من قبل وسائل الاتصال والوسائل وحدها هي التي تعرف الجمهور بهذا الواقع، فضلا عن ان هذه الوسائل هي التي تعكس وضعية اي حزب سياسي ودرجة تطوره واتجاهات قياديه ورؤيتها لمتطلبات تماسك الحزب وارتقائه.

وبذا احتل الاتصال السياسي اليوم مكانة مهمة واساسية للاحزاب الفاعلة لكونه سبيل تلك الاحزاب في احداث التأثير وتغيير الاراء والقناعات لدى الجمهور المستقبل بالاتجاه الذي يخدم اهداف الاحزاب وتعميق مبادئها في نفوس هؤلاء.

وتبرز اهمية بحوث ودراسات الاتصال السياسي للاحزاب في كونها تعطي مؤشرا على قدرة هذه الاحزاب على التواصل مع جمهورها. ويتناول هذا البحث الاتصال السياسي في الاحزاب الكوردية متخذا من الاتحاد الوطني الكوردستاني انموذجا للدراسة، ولا سيما ان الاتحاد يعد من الاحزاب الفاعلة التي لعبت دورا واضحا في حركة التحرر الكوردية، فضلا عن الدور الذي يمكن ان يلعبه هذا الحزب مستقبلا في ترسيخ المبادئ التي ناضل من اجلها الشعب الكوردي.

وتتجسد مشكلة البحث في ضعف الوسائل الاتصالية واساليبها التي تكفل الوصول الى الجمهور داخل الاتحاد وخارجه، وتبرز مشكلات تعترض الوصول الى الثقة والانسجام بين الاتحاد الوطني الكوردستاني بوصفه حزبا تحرريا وبين القاعدة العريضة من الجماهير الكوردية.

ويهدف البحث الى معرفة وسائل الاتصال السياسي في الاحزاب الكوردية واساليبها على اختلاف توجهاتها، ومنذ نشأتها ولحين اجراء هذا البحث، وحدود ممارسة الاتحاد الوطني الكوردستاني للاتصال السياسي والمشكلات التي تواجهه، وحدود ممارسة الآليات العلمية للاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني والمشكلات التي تواجهها، ووسائل الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني واساليبه في الوصول الى الجماهير الكوردية.

وقد قسمنا البحث الى خمسة فصول تناولنا في الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث وتضمن اهمية البحث، ومشكلته، واهدافه، ونوع البحث ومنهجه، وحدوده، وإجراءات البحث ووسائل جمع المعلومات.

وحمل الفصل الثاني عنوان الاتصال السياسي "اطار نظري" وتضمن مبحثين الاول: مفهوم الاتصال والاتصال السياسي، والثاني: انواع الاتصال السياسي ووسائله واساليبه.

اما الفصل الثالث ف جاء تحت عنوان الاتصال السياسي في الاحزاب والقوى الكوردية(1918-2007)، وتضمن ثلاثة مباحث الاول: وسائل الاتصال السياسي في الاحزاب والقوى السياسية الكوردية واساليبه (1922-1945)، والثاني: وسائل الاتصال السياسي في الاحزاب والقوى السياسية الكوردية واساليبه (1946-1990)، والثالث وسائل الاتصال السياسي في الاحزاب والقوى السياسية الكوردية واساليبه (1991-2007).

وحمل الفصل الرابع عنوان نشأة الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ووسائله واساليبه وتطورها، وتضمن ثلاثة مباحث الاول:الاتحاد الوطني الكوردستاني " النشأة والتطور"، والثاني: اساليب الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ووسائله (1975-1990)، والثالث: اساليب الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ووسائله (1991-2007).

وجاء الفصل الخامس تحت عنوان الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ومستوياته، وتضمن مبحثين الاول: ممارسة الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني واهدافه ومراحله وظروفه، والثاني: مستويات الاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني ووسائله واساليبه. وفي نهاية البحث وبناء على قراءة نتائجه قدم الباحث نموذجا مقترحا للاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني بامل ان يستفيد منه القائمون بالاتصال السياسي في الاتحاد الوطني الكوردستاني بمستوياتهم كافة.